

خطبة الجمعة - كيف تعالج قلبك من وساوس الشيطان

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا وسینات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلن تجد له ولها مرشدًا وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته - 00:00:21

ولا تموتن الا وانت مسلمون. ايها الناس ان الله تعالى نهاكم عن اتباع خطوات الشيطان وخطوات الشيطان هي كل ما يأمر به ويزيذه الناس ليخرجهم عن الصراط المستقيم وهدي سيد المرسلين من شرك - 00:00:40

او نفاق او بدعة او معصية يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين. انما يأمركم بالسوء والفحشاء. وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. ايها المؤمنون - 00:01:04

عباد الله ان من اعظم خطوات الشيطان واعماله وسبله في اطلاق الناس واغوائهم ما يلقيه في قلوبهم من الوساوس ولهذا كان اول ما استعمله الشيطان من السبل في اغواء الانسان - 00:01:27

ما اخبر الله تعالى به من اغواء ادم وحواء ليخرجهما من الجنة. قال الله تعالى ووسوس لهم الشيطان ليبدي لهم ما ووري عنهم من سوءاتهم. وقال ما نهاكم ربكما عن هذه الشجرة الا ان - 00:01:48

ملكين او تكونا من الخالدين. فالوسوسة ايها المؤمنون هي كل ما يلقيه الشيطان في قلب الانسان من الشبهات ومن المغريات والمظلات التي تدعوه الى مواقعة الخطأ والخروج عن الصراط المستقيم - 00:02:07

فمن وساوس الشيطان ما يلقيه في قلب الانسان من الشبهات والاوهام الفاسدة والظنون الكاذبة التي يسعى من خلالها الى افساد الایمان واضعافه والى ادخال الريب والشك فيما جاءت به الرسل من عبادة الله وحده لا شريك له - 00:02:29

جاء في صحيح الامام مسلم من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءه ناس من اصحابه فسألوه انا نجد في انفسنا ما يتعاظم احدنا ان يتكلم به اي يجد - 00:02:49

احدهم في نفسه من الافكار والوساوس التي يلقيها الشيطان ما يعظم على الواحد منهم ان يتكلم به بل قال بعضهم لو ان احدنا خر من السماء فتختطفه الطير احب اليه من ان يتكلم بذلك. قال صلى الله عليه وسلم - 00:03:07

وقد وجدتموه؟ قالوا نعم. قال ذاك صريح الایمان. اي هذا الكره وذلك البغض لهذه الوساوس التي يلقيها الشيطان في قلب الانسان فيما يتعلق بالایمان بالله واليوم الآخر. وسائر ما اخبر به سيد الانام. انما هو من صريح الایمان - 00:03:27

ومن وساوس الشيطان ايها الناس الشكوك التي يسعى من خلالها الى افساد العبادات والتنفير منها والى افساد واخراج الانسان عن مقاصد تلك العبادات بالطهارة او في الصلاة او في غيرها من العبادات والطاعات. وقد جاء التنبيه الى خطورة ذلك وانه من كيد الشيطان - 00:03:47

ما رواه الترمذى عن ابي ابن كعب رضي الله تعالى عنه قال صلى الله عليه وسلم ان للوضوء شيطانا يقال له الولهان فاتقوا وساوس الماء. فاتقوا وساوس الماء. اي احذروا ما يلقيه في قلوبكم مما - 00:04:12

بشأن الطهارة في ازالة التجasse او في حصول الطهارة المشترطة للصلاحة. ومن ذلك ايها المؤمنون ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم فيما جاء في الصحيح من حديث ابي هريرة ان الشيطان اذا اقبل الانسان على صلاته فاذا فرقت - 00:04:32

قام اقبل الشيطان حتى يخطر بين المرء ونفسه. يقول له اذكر كذا وكذا مما لم يذكر حتى يظل الرجل لا يدري كم صلى هذا شيء من
كيد الشيطان ووسوسته وخطواته التي يضل بها الناس عن عبادة الله - [00:04:52](#)

ويخرجهم بها عن الصراط المستقيم. اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروه. انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب
العالمين له الحمد في الاولى والاخيرة وله الحكم واليه ترجعون وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك - [00:05:13](#)

له. وشهاده ان محمدا عبد ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحابه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين. اما بعد فاتقوا الله ايها
المؤمنون. فان اعظم ما يتوقى به الانسان كيد الشيطان. تقوى الرحمن - [00:05:42](#)

وبينجي الله الذين اتقوا بمقازتهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون. ايها الناس ان من اعظم السبل الواقية من الشيطان وما يأمر به من
الشر والفساد وما يلقيه في القلوب من الوساوس والشكوك والاوهام وما يزيشه من المللذات - [00:06:02](#)

والشهوات ان يستحضر الانسان عداوة الشيطان. فان الله تعالى امركم في كتابه ان تتخذوا الشيطان عدوا قال الله جل وعلا ان
الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا. انما يدعو حزبه ليكونوا من اصحاب السعير - [00:06:22](#)

خذركم الله تعالى من اتباع خطواته وبين لكم المآل والمنتهى لمن سار في سبيله وطريقه. ان هو ما ذكره جل في علاه ليكونوا من
اصحاب السعير اجارنا الله واياكم منها. وقد اكد الله سبحانه امر العداوة - [00:06:42](#)

بين الشيطان والانسان واعاد وابدى في محكم القرآن في بيان شدة العداوة وقدمها فانه عدو للانسان منذ سالف الزمان قال الله تعالى
ولا يصدنك الشيطان انه لكم عدو مبين. عباد الله ان استحضار - [00:07:02](#)

يحمل الانسان على توقي كيده والبعد عن شره ومكره وقطع الطريق عليه فيما يلقيه من وساوس مزينة للشهوات ووساوس موقعة
في الشكوك والشبهات. ايها المؤمنون ان من اعظم ما ينجو به الانسان من كيد - [00:07:22](#)

الشيطان ان لجأ الى الرحمن فانه من التجأ الى الله تعالى بالاخلاص والدعاء والاستعاذه والفوز اليه كان ذلك من دواعي وقاية
الشيطان. قال الله تعالى واما ينزعنك من الشيطان نزع - [00:07:42](#)

بالله احتمي بالله اعتمد بالله التجأ الى الله سل الله الوقاية من كيده. واما ينزعنك من الشيطان نزع فاستعد بالله انه سميع عليم. ان
الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان - [00:08:02](#)

تذكروا فادا هم مبصرون. فافزعوا الى الله عز وجل فانه اعظم الاسلحة في وقاية شرور الدنيا والآخرة. فاستعينوا به واعتمدوا به
واحتموا به واحسنوا الصلة به فانه لا سلطان له على اولياء الله تعالى وعباده. وقد انزل الله - [00:08:22](#)

سورة في كتابه من اعظم السور التي تقي كيد الشيطان وهي سورة الناس قال الله تعالى قل اعوذ برب الناس ملك الناس الله الناس
من شر الوساوس الخناس الذي يosoس في صدور الناس من الجنة والناس. ومن اعظم الاسلحة التي يتقي بها - [00:08:42](#)

انسان الشر الذي يلقيه الشيطان في قلبه في صلاته او في طهارته او في سائر شأنه ان يحتمي بالله وان يستعيد بالله من الشيطان
 جاء عثمان ابن ابي العاص وهو من الصحابة الكرام يقول لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان قد حال - [00:09:04](#)

بيني وبين صلاتي وقراءتي يلبسها علي. يosoس له في صلاته ويتحول بينه وبين الخشوع وحضور القلب. فقال له النبي صلى الله
عليه وسلم ذاك شيطان يقال له خنزير فادا احسسته اي اذا وجدت هذا المانع من حضور قلبك في صلاتك وكثرة - [00:09:25](#)

الوساوس والشكوك فتعود بالله منه واتفل عن يسارك ثلاثا قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واتفل عن يسارك ذلك ثلاثا ان لم يكن
عن يسارك احد والا التفت يسيرا وانفت نفثا يذهب كيده - [00:09:45](#)

ويعيذك من شره ايها المؤمنون. قال عثمان ابن ابي العاص رضي الله تعالى عنه ففعلت ذلك اي ما امرني به النبي صلى الله عليه
 وسلم فاذبه الله عني عباد الله ان مما يقى الانسان شر وساوس الشيطان ان ينتهي الانسان عن الاسترسال - [00:10:05](#)

في وساوسه وفي الافكار التي يلقيها اليه فانه يأتي للانسان بافكار ويأتي اليه باوهام وظنون ان يستمر الانسان مع يكون ذلك من
اسباب هلاكه ومن اسباب زلزلة ايمانه وضعف يقينه. جاء في صحيح الامام مسلم جاء في صحيح الامام - [00:10:25](#)

من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال صلى الله عليه وسلم يأتي الشيطان احدكم فيقول من خلق كذا؟ من

خلق كذا من خلق الله عز وجل حتى يقول له من خلق ربك؟ فإذا بلغ ذلك اي اذا بلغت وسوسنته ان - [00:10:45](#)
في الله عز وجل وكماله واسمائه وصفاته. فليستعد بالله اي فليقل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم تنتهي اي ولقطع تلك السلسلة من
[الافكار الشيطانية](#). ومنه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بان يثبت الانسان - [00:11:05](#)

على ما يعلم من الحق وما يعرفه من الهدى والا يستجيب لوساوس الشيطان في سائر عمله. قال صلى الله عليه وسلم في سؤال من
سؤال عن الرجل في الصلاة يجد شيئا اي - [00:11:25](#)

يتوهم انه خرج منه ما ينقض وضوءه وما يفسد صلاته. ماذا يفعل؟ قال صلى الله عليه وسلم لا ينصرف من الصلاة حتى يسمع صوتا
او يجد ريحـا يعني لا يترك ما يعلم من الحق والـيـقـين الا الى مثلـه - [00:11:41](#)

فالـيـقـين لا يزول بالشك لا ينصرف حتى يسمع صوتـا او يجد رـيـحـا. وهذه قاعدة في كل ما يلقـيه الشـيـطـان عـلـيـك من تعـوـسـ المشـكـكةـ
الـيـقـينـ التي تـنـقـلـكـ عـمـا تـعـرـفـهـ منـ الحـقـ والـهـدـىـ الىـ غـيرـهـ. فلا تـنـصـرـفـ عـنـهـ حتـىـ يـتـبـيـنـ لكـ الحـقـ - [00:12:01](#)

في سواه بـيـبـيـنـةـ وـبـرهـانـ. ومن اسبـابـ وـقـاـيـةـ الشـيـطـانـ وـشـرـهـ وـوـسـوـسـتـهـ. ان يـكـونـ الـاـنـسـانـ كـثـيرـ الذـكـرـ لـرـبـهـ فيـ صـلـاتـهـ وـفـيـ سـائـرـ
عـبـادـاتـهـ وـفـيـ مـطـلـقـ حـالـهـ فـانـ الذـكـرـ تـمـطـمـنـ بـهـ القـلـوبـ وـيـنـخـنـسـ بـهـ الشـيـطـانـ. قال الله تعالى الا بـذـكـرـ اللهـ - [00:12:21](#)

تـمـطـمـنـ القـلـوبـ. فـمـنـ اـخـذـ بـهـذـهـ الـاـسـبـابـ مـنـ الدـعـاءـ وـغـيرـهـ مـنـ التـوـجـيـهـاتـ النـبـوـيـةـ. وـلـمـ يـزـلـ الشـيـطـانـ يـلـقـيـ اـلـيـهـ الـوـسـاـوسـ وـيـكـيـدـ بـكـيـدـ
عـظـيمـ يـوـشـكـ اـنـ يـخـرـجـهـ عـنـ الصـراـطـ الـمـسـتـقـيمـ. فـلـيـبـحـثـ عـنـ عـلـاجـ فـيـمـاـ عـنـ الـاطـبـاءـ - [00:12:41](#)

فـانـ عـنـهـمـ مـنـ الدـوـاءـ مـاـ يـمـكـنـ اـنـ يـنـفـعـ فـيـ اـزـالـةـ الـوـسـاـوسـ وـكـيـدـ الشـيـطـانـ. معـ الـاعـتـصـامـ بـالـرـحـمـنـ وـمـنـ يـتـقـ اللهـ اـجـعـلـ لهـ مـخـرـجاـ
وـبـرـزـقـهـ مـنـ حـيـثـ لـاـ يـحـتـسـبـ وـمـنـ يـتـوـكـلـ عـلـىـ اللهـ فـهـوـ حـسـبـهـ. اللـهـمـ اـعـنـاـ عـلـىـ ذـكـرـ وـشـكـرـ وـحـسـنـ عـبـادـتـكـ - [00:13:01](#)

الـلـهـمـ اـصـرـفـ عـنـاـ كـيـدـ الشـيـطـانـ وـاعـذـنـاـ مـنـ وـسـاـوسـهـ. اللـهـمـ اـحـمـنـاـ بـعـظـمـتـكـ وـعـزـتـكـ مـنـ شـرـ كـلـ ذـيـ شـرـ اـنـتـ اـخـذـ بـنـصـيرـ رـبـناـ ظـلـمـنـاـ اـنـفـسـنـاـ
وـانـ لـمـ تـغـفـرـ لـنـاـ وـتـرـحـمـنـاـ لـنـكـونـنـ مـنـ الـخـاسـرـينـ. اللـهـمـ اـمـنـاـ فـيـ اوـطـانـاـ وـاصـلـحـ اـمـتـنـاـ وـوـلـاـةـ اـمـورـنـاـ وـاجـعـلـ وـلـاـيـتـنـاـ فـيـ - [00:13:21](#)
منـ خـافـكـ وـاتـقـاكـ وـاتـبعـ رـضـاـكـ يـاـ ربـ الـعـالـمـينـ. اللـهـمـ وـفقـ وـلـيـ اـمـرـنـاـ خـادـمـ الـحـرـمـينـ الشـرـيفـينـ وـوـلـيـ عـهـدـهـ الـىـ ماـ تـحـبـ وـتـرـظـيـ. خـذـ
بـنـوـاـصـيـهـمـ الـىـ الـبـرـ وـالـتـقـوىـ الـلـهـمـ اـعـنـهـمـ وـسـدـهـمـ فـيـ الـاقـوالـ وـالـاعـمـالـ وـاجـعـلـ لـهـمـ مـنـ لـدـنـكـ فـيـ الـحـقـ نـصـيـرـاـ يـاـ ذـاـ الجـلالـ وـالـاـكـرامـ. رـبـناـ
اـنـتـاـ فـيـ الـدـنـيـاـ حـسـنـةـ وـفـيـ الـاـخـرـةـ حـسـنـةـ - [00:13:41](#)

وـقـنـاـ عـذـابـ النـارـ رـبـنـاـ اـغـفـرـ لـنـاـ وـلـاـخـوـانـاـ الـذـيـنـ سـبـقـوـنـاـ بـالـاـيـمـاـنـ وـلـاـ تـجـعـلـ فـيـ قـلـوبـنـاـ غـلـاـ لـلـذـيـنـ اـمـنـوـنـاـ رـبـنـاـ اـنـكـ رـؤـوفـ رـحـيمـ رـبـنـاـ اـغـفـرـ لـنـاـ
وـلـلـمـؤـمـنـيـنـ وـالـمـؤـمـنـاتـ الـاحـيـاءـ مـنـهـمـ وـالـاـمـوـاتـ يـاـ ذـاـ الجـلالـ وـالـاـكـرامـ. اللـهـمـ صـلـ عـلـىـ مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـاـلـيـتـ عـلـىـ - [00:14:01](#)
وـعـلـىـ الـاـلـيـتـ اـنـكـ حـمـيدـ مـجـيدـ - [00:14:21](#)